

جانبيه تراب. كم أود أن أتركك الآن يا عزيزتى. دعيني  
أذهب. ليس عندنا ما يقال.

فى جيبى منديل متسخ ومطوى فى عناية، ملمسه  
غريب. أحرق فى حذائى وأسمع وقع خطواتك إلى  
جوارى.

فى الليل سوف أذهب إلى الصحراء. سيكون القمر  
فوق الرمال. ستلمع أشجار الصبار الخضراء. لن يكون  
لخطواتى صوت.

انحنت صديقتى لتلتقط وردة ذابلة. رفعتها إليها فى  
حنان أجوف. خطأ صغير يكفى لأن ينكشف الإنسان  
ويصبح عارياً. إنها ليست صديقتى. إنها بعيدة. نظراتها  
لزجة ومائعة.

فى الليل سوف أذهب إلى الصحراء. سوف أبكى  
حبيبتي الضائعة التى أبحث عنها دائماً ولن أجدها.  
حبيبتي أريد أن أنوب معك رقة. أن أبكى كل  
الدموع. الهول لى إذا استسلمت. لا للحلم. لا للحقيقة.  
فقط أريد أن أذهب إلى الصحراء وأبكى هناك حبيبتي